{ أذن } ... فيه [ما أذن اللّه لشيء كأذَنِه لنبي يتغنّى بالقرآن] أي ما استمع اللّه لشيء كاسْتِمَاعه لنبي يَتَغنّى بالقرآن أي يتْلُوه يَجْهَرُ به . يقال منه أذِن يأذَنُ أذَناً بالتحريك .

- وفيه ذكر الأذَانِ وهو الإعْلام بالشيء . يقال آذَنَ يُؤْذن إيذاناً وأذَن يُؤَذّن تأذيناً والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعْلام وقتِ الصلاة .

- ومنه الحديث [إنّ قَوْما أكلوا من شجرة فجمدُوا (في اللسان : [فخمدوا] إي أصابهم فتور فأمر النبي صلى اللّه عليه وسلم بصب الماء البارد عليهم لينشطو) فقال النبيّ عليه اللام قَرّسوا الماء في الشّنَانِ وصُبّه عليهم فيما بين الأذَانيْنِ] أرَادَ بهما أذان الفَجْرِ والإقَامَةَ . والتّقْرِيسُ : التبْرِيدُ . والشنَانُ : القِرَبُ الخُلْقَانً .

- ومنه الحديث [بين كل أذَانين صلاة] يريد بها السنن الرّواتِبَ التي تُصَلى بين الأذانِ والإقامةِ قَبْلَ الفَرْض .

- وفي حديث زيد بن ثابت (في ا واللسان : زيد بن أرقم) [هذا الذي أَوفى ا بأذُنه] أي أظهر ا صدقه في إِخباره عما سَمعَت أُذنُه .

(س) وفي حديث أَنس [أنه قال له : يا ذَا الأُذَنين] قيل معناه الحَضّ على حُسْنِ الاستماع والوَعْي لأنّ السمعَ بحاسّة الأذُنِ ومن خلق اللّه له أُذَنّينِ فأغْفَلَ الاستِماع ولم يُحْسِن الوَعْيَ لم يُعْذَر . وقيل إن هذا القول من جملة مَزْحه صلى اللّه عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زَوْجِها [ذاك الذي في عينه بياضٌ]